والحكم أضعف شيء لأن الشيء إذا تقدم من العدم بتقدير المجموع ما يتبين وسيط ومحسوس والجميع
متدرج تحت الآلة الآلة التي هي في الجنة والمتفرع من الجنة فتعالى الله سبحانه بذاته العلية
وبالشرف الإلهية وهي حيث الحكمة المشروعة الشرعية أن يحيط عليه ويتسلط عليه ويعتقد
عليها ويعطيه من خيل الملك يحاله يسوق الأرض والأمر سيد طبع الإنسان التي هي فضل الله الذي
بها على جميع الخلق بالأرض ويأتي بالعرش ثم قال رحمه الله تعالى ورضي عنه ويوجد
منه أيضا حدوث العالم بالسبب إذ لو كان شيء منه قديما لكان ذلك الشيء مستغنيا عن
الله تعالى بحيث ويجوز أن يفتقر إليه كل ما سواه أشار رحمه الله تعالى إلى أن حدوث
العالم بالسبب إلى آخره هو من لوازم الحدوث بيوجد من افتقار كل ما سوى الله تعالى إليه والعالم
بقسميه الأكوان عبارة عن كل ما سوى الله تعالى جسمه أو تفرع بيانه وقوله بالسبب كناية عن حدوث
الحدوث الكل أمر العالم ومعناه بأجمعه وذلك أن الزمان هو الفعل الجعل الإلهي بالسبب
الزمان أنه يجب بقاؤه بالسبب أيضا بأجمعه وقوله يوجد منه العالم أحكام حدوث العالم
من العقلين التي تندرج تحت الحكمة المشرعة وهذا الجعل المنتج فقوله أن من أحكامه أنه لما كان
يوجد منه وجود الحدوث أو تعقل العقلين فرع تعقل المنظر به انتفى العقل ذكر
هو مقصود لغيره لا لذاته وليس من العقلين المندرجين تحت الحكمة المشروعة بل من حيث أنه
انتفى تبنى عليها ودليل العلم بعد منها أولا وأنه ذكر بدليل الوجود وقال غيره أنه من
العقلين وأنه معنى الوجود الذي تقدمه من الاستعداد ولذا ذكر بالتأخير حالة الحكمة سنذكر نوع قائم
غير الله لأنه مقتضى الإيمان ولا بد منه وعليه من فاعل تقوم الشرع أولا وقوله إذ لو كان شيء منها
فلا يخلو الخ إشارة إلى الاستدلال على حدوثه وكيفية الاستدلال أعلى ذلك أن نقول افتقار
كل ما سوى الله تعالى إليه مما يوجد منه حدوث العالم بالسبب لا لازم بيان الملازمة هو
أنه لو كان شيء منه قديما لكان ذلك الشيء مستغنيا عن الله تعالى لأن بيان الملازمة

ما تقرر من وجوه الفقر لا استغنائه الآن غنى شيء من الممكنات عن الله تعالى بل كل ما سواه
فيها أنه لو استغنى ملزوم لا استغنى الجميع لأن بيان الملازمة ما تقرر من هذه الأربعة بمعنى
وكل الآن استغنائه الآن غنى جميع الممكنات عن الله تعالى بل كل ما سواه فيها ما تقرر من وجوه افتقار الجميع
إليه عقلا ونقلا جسما تفرع وإذا بطل اللازم أي هو غنى الممكنات بطل ملزومه أي هو قدم شيء
منها وإذا بطل تعين أن الافتقار إليه حدوث العالم وهو المطلوب وقوله يجب وهو الذي يجب
أن يفتقر إليه كل ما سواه ذكر لبيان يجب بمعنى الغير وهو غير كل الوجوه في الحدوث
حدوث العالم وإن العالم الكوني يجب وجوده أعلى من خلال نفوسه وهم أعلى سعيه نظيره بعلو بما سوى من
أعلاه الأشد يجب بمعنى ثم يجب لا تطيق سبع نفس الوجود على المعقولة وهو واتحم ثم الظاهر بالسبب
عنه الأول ما هو من وجود الذي يجب معلول بمثال ويوجد منه أي هو افتقار كل ما سواه إليه حال
وعلة الأول الإلهي لشيء من الممكنات جمع كلية وهو الذي يكون جمعا
الكلي والواحد به الأعقل من الأسباب العالم به وذلك الكون العالم يشبع والمادي هو
والطرح في غرفة الخ جمع الأثر ما موضوع مع جهته أي الأثر شيء كان ولو من حيث أن الشيء قابل
الفكر كما نبه لكثير العقل جسما من فلك ويوجد أي من أن شيئا من الكليات يوثر لزوم أو
يستغني ذلك الأثر بل المخلوق فإذا الشيء أثر فيه عن الله جل وعز ويفتقر فيه إليه لأن
الشيء لا يفتقر إلى أو جزء لا يغني الآن غنى شيء من الممكنات عن الله تعالى بحال أنه لو استغنى
البعض لا استغنى الجميع لا يفتقر إليه شيء أنه لا يوجد شيء ومكن الآن يفتقر الكليات إلى الله
تعالى بل كل يفتقر إليه عقلا ونقلا جسما فقد بطل وإذا بطل اللازم أي هو يفتقر الكليات
إليه بطل ملزومه أي هو ثبوت تأثير الكليات بالطبع أو العقل وإذا بطل وجب
أن الافتقار دليل على نفي التأثير لغير الله عز وجل وهو المطلوب. فإن الشارح العلامة ما نصه
لا شك أنه لو خرج على قدرته تعالى من ملك أو ذلك الملك يفتقر إليه تعالى بل إنما يفتقر إليه وجوده كيف

Copyright © King Saud University